ومن كانت في يده ولم يكن لها في قلبه محبة لم يضره امساكها
سيما ان صرفها في وجوه الخير وتمتع بها على قدر الضرورة
فانها حينئذ محمودة لا مذمومة لقوله صلى الله عليه
وسلم نعم الدار الدنيا لمن تزود منها الاخرة حتى يرضى
ربه وبئست الدنيا لمن صدته عن ربه واذا قال العبد
قبح الله الدنيا قالت الدنيا قبح الله اعصانا لربه وقال
لا تسبوا الدنيا فنعم المطية للمؤمن عليها يبلغ الخير
وبها ينجو من الشر وقال نعم العون على طاعة الله المال
وقال اذا كان اخر الزمان لا بد للناس فيها من الدراهم
والدنانير يقيم الرجل بها دينه ودنياه وقال يأتي
على الناس زمان من لم يكن معه اصفر ولا ابيض لم يتهن
بالعيش وسبب ذلك ان الصدر الاول كان نظرهم
الى الدين فيواسون المحتاج ولا يحقرونه واكثر نظر
الناس الان الى الدنيا فلا يواسون محتاجا وان واسوه
احتقروه وقد انتهى الزهد في التابعين الى ثمانية
رجال واشتهر ان من ذكرهم على داء وكتب اسماءهم على ذي
علة برء باذن الله تعالى ونظمها بعضهم في قوله
ثمانية في التابعين قد انتهى • اليهم جميع الزهد فافهمه ترشد
هم الحسن البصري ومسروق عامر • ابو مسلم ثم الربيع والاسود





اويس بن حبان اذا ما ذكرتهم على علة تبرى وذكرك يحمد
وفي الزهد كلام طويل مبسوط في محله واذكره اي الله
وتقدم الكلام على ما يتعلق بالذكر كذلك اي كما اوصيك
بالقناعة والزهد والذكر اوصيك بانك بباب سواه
لا تلج بكسر اللام مضارع ولج كوعد واصله توليج والولوج
الدخول اي لا تقصد بابا غير مولاك للدخول فان باب
غيره يغلق احيانا بخلاف بابه فانه مفتوح على الدوام
قال ذو النون قدس سره من طرق الباب فتح له فقالت
العارفة رابعة العدوية ومتى اغلق حتى يفتح فقال
شيخ جهل وامراة علمت فانه لو اغلق الباب عن الطلاب
لانقطع عنهم المدد وهلكوا ووجه المشاركة بين هذا
وما قبله التي تدل عليها الكاف في كذلك ان الكاف
ان القناعة ترك الطمع والزهد ترك الدنيا والذكر ترك
الغفلة وهذا ترك الولوج في باب سوى المولى وادخل
للحان بعين الحانة وذلك ان الحان يطلق على الحانوت
سواء كان للخمار او لغيره بخلاف الحانة فانها خاصة
بحانوت الخمار قال في الصحاح والحانات المواضع التي
يباع فيها الخمر والحانية الخمرة منسوبة الى الحانة
وهو حانوت الخمار والحانوت معروف والجمع حوانيت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)